

متولى الجرجاوى
أصول الدين - جامعة الأزهر

مناسك الحج والعمرة
و
أدعية الطواف والسعى

الناشر

دار الملتقى للنشر والتوزيع





إهداء

إلى كل حاج وحاجة..

أهدى هذا الدليل، ليسيروا على هداه
ويتموا حجهم وعمراتهم بسهولة ويسر،
ودون مشقة ويعودون سالمين غانمين إلى
ذويهم وأهليهم بإذن الله تعالى متمنيا لهم
حجاً مبروراً وذنبا مغفوراً.

المقدمة

الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة وهو فرض لمن استطاع إليه سبيلاً.. وقد قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

ولذا يحرص المؤمنون على تأدية شعائره بصدق وإخلاص.. ويتوافدون إليه من كل صوب وجهة متمنين أن يتقبل الله مناجاتهم وتلبيتهم ويعودون بلا ذنوب كما ولدتهم أمهاتهم تصديقاً لحديث رسول الله ﷺ: عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حج، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) "رواه البخارى ومسلم وغيرهما".

ولأننا نتمنى لكل الحجاج حجا مبروراً وذنبا مغفوراً حرصنا على إعداد هذا الكتيب الذى يتناول

كيفية أداء مناسك الحج والعمرة بسهولة ويسر
وإيضاح؛ حتى يوفر عليهم مشقة البحث والمعرفة،
وبالتالى يتوفر لديهم الوقت للاستمتاع بتلك
الرحلة الروحية.

وقد أضفنا فصلا للأدعية التى تخص الطواف
والسعى ليتسنى للجميع أيضا ترديدها فى صفاء
وتجلى وبلا جهد ولا مشقة.

ونتمنى للجميع أن يعودوا إلى أوطانهم سالمين
غانمين منعمين برضاء الله وعفوه.

متولى الجرجاوى

س و ج

عن الحج والعمرة

• ما المقصود بالحج شرعاً؟

✽ الحج : أن يقصد المسلم إلى بيت الله الحرام محرماً من الميقات ليؤدي عبادة الطواف والسعي والوقوف بعرفة إلى نهاية المناسك (من استطاع إليه سبيلاً). وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة مرة في العمر.

• متى فرض الحج؟

✽ فرض الحج في السنة السادسة من الهجرة، وقيل : في السنة التاسعة .

• ما الدليل على فرضية الحج؟

✽ الدليل على فرضية الحج قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ .

• ما الدليل على كون الحج مرة واحدة في العمر؟

✽ الدليل على ذلك قول الرسول ﷺ : (الحج مرة، فمن زاد فهو تطوع) .

• ما موقف الحج من الإسلام؟

✽ الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهو الركن الخامس، لقول الرسول ﷺ (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا).

• ما موقف من أنكر فرض الحج؟

✽ موقف من أنكر فرض الحج قد كفر وارتد عن دين الإسلام.

• ما شروط وجوب الحج؟

✽ شروط وجوب الحج خمسة: الإسلام، البلوغ، العقل، الحرية، الاستطاعة.

• هل ينطبق على المرأة ما ينطبق على الرجل في الحج؟

✽ ينطبق على المرأة ما ينطبق على الرجل إلا أن المرأة يجب أن يكون معها الزوج أو المحرم.

• ما فضل الحج والعمرة؟

✽ قال رسول الله ﷺ: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة).

• هل يجوز الحج بالنيابة؟ وهل يجوز أن تحج المرأة عن الرجل والرجل عن المرأة؟ وما شروط النائب؟

✽ يجوز أن يحج القادر عن العاجز، كأن يكون الإنسان مريضاً مرضاً لا يرجى برؤه، والسجين المؤبد الذي لا يؤمل الإفراج عنه، ومن مات ولم يحج.

ولا يجوز من النائب عن غيره أن يحج إلا بعد أن يؤدي عن نفسه الفريضة، ويجوز أن تحج المرأة عن الرجل سواء أكان أجنبياً عنها أو زوجها أو محرماً لها، وأن يحج الرجل عن المرأة.

• هل يجوز حج الصغير؟ وما هو تعريف الصبي؟ وهل للطفل ثواب الحج؟ وإذا كان مميزاً ما هو عمله؟ وإذا كان غير مميز ماذا يفعل؟

✽ ليس على الصبي حج، لأن من شروط وجوب الحج، البلوغ، فإذا حج مع والديه صح حجه،

ولكن حجة الفريضة لا تسقط عنه، فإذا بلغ حجها.

والصبي من لم يبلغ، ويطلق على من لم يفطم.

وللصبي ثواب حجه ومثله لمن حججه.

وإذا كان مميزاً عمل ما يعمل الكبار من إحرام وأداء لجميع المناسك.

أما إذا كان غير مميز قام وليه بالإحرام والتلبية والوقوف بعرفة والرمي والطواف والسعي عنه.

• ما شرط نفقة الحج؟

✽ يجب أن تكون نفقة الحج حلالاً، لأنه عبادة والعبادة طيبة، والرسول ﷺ يقول: (إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً).

• ما معنى النية لغة وما معناها شرعاً؟

✽ النية لغة: القصد والعزم.

✽ النية شرعاً: قصد الطاعة بإيجاد الفعل، وقيل: حقيقة النية عقد القلب على العمل والتلفظ بها ليس أمراً لازماً.

• ما الإحرام؟

✽ الإحرام هو نية الحج أو العمرة أو هما معا. ولبس هذا اللباس المعروف المكون من قطعتين من نسيج أبيض يرتدي إحداهما ويأتمر بالأخرى بالنسبة للرجل.

أما بالنسبة للمرأة فتحرم بملابسها العادية التي ترتديها، ولا ترتدي منها ما كان ذاترف، لأنها في مواقف تفرض عليها أن تظهر الذل لرب العزة.

• هل يجوز إحرام المرأة ذات الأعذار كالنفساء أو الحائض؟

✽ المرأة التي عندها عذر، تغتسل وتحرم، والدليل على ذلك أن سيدتنا أسماء بنت عميس زوج سيدنا أبي بكر الصديق نَفَسَتْ بَابْنِهَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنهم جميعاً - فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تستفتيه فأفتاها قائلاً: " اغتسلي واستئفري بشوب وأحرمي".

• من أي مكان أحرم رسول الله ﷺ؟

✽ أحرم رسول الله ﷺ بالحج والعمرة معا من ذي الحليفة ميقات أهل المدينة ومن اتخذوها طريقهم إلى مكة.

• إلى كم قسم ينقسم الميقات؟

✽ الميقات قسمان: زمني ومكاني.

الميقات الزمني: هو الوقت الذي لا يصح أي عمل من أعمال الحج إلا فيه، وقال الله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ وهي: شوال وذو القعدة وذو الحجة.

الميقات المكاني: هو المكان الذي حدده رسول الله ﷺ للحج أو العمرة، ولا يجوز لمن أرادهما تجاوز الميقات، بل لا بد أن يحرم منه.

• ما هي المواقيت المكانية التي حددها الرسول ﷺ؟

✽ المواقيت المكانية التي حددها الرسول ﷺ خمسة:

الأول: ذو الحليفة: وهو ميقات أهل المدينة ومن جاء عن طريقهم ويسمى اليوم أيار على ويقع في طريق

الشاحص من المدينة إلى مكة ، ويبعد عن المدينة حوالي
أحد عشر كيلومترا، أما بعده عن مكة فحوالي ٤٥٠
كيلومترا.

الثاني: الجحفة: ميقات أهل الشام والمغرب ومصر
ومن جاء عن طريقهم ويقع بالقرب من مدينة رابغ
والتي يحرم منها الحجاج وتقع على بعد ١٨٣ كيلومترا
عن مكة.

• **ملحوظة:** على الحجاج القادمين من تركيا والشام
وشمالي الحجاز الذين يزورون المدينة في طريقهم
إلى مكة أن يحرموا ويهلوا من ذي الحليفة، لأن
يتجاوزوه إلى الجحفة ، لأن كل من يأتي على ميقات
الإحرام يحرم منه.

الثالث: قرن المنازل: وهو ميقات أهل نجد ومن
جاء عن طريقهم ، ويعرف الآن بالسيل الكبير، وبينه
وبين مكة ٧٥ كيلومترا.

الرابع : ذات عرق: ميقات أهل العراق ومن جاء
عن طريقهم . وبين ذات عرق ومكة ٩٤ كيلومترا.

الخامس: يللملم: وهو ميقات أهل اليمن ومن جاء عن طريقهم، ويقع في جنوب مكة وبينهما ٩٢ كيلو مترا. ويجرم الحجاج حاليا من السعدية.

• واختلف العلماء في الإحرام من الميقات الذي حدده الرسول ﷺ مثل الظاهرية، أما الأئمة الأربعة فقد أجازوا الإحرام قبل الميقات المكاني، والأفضل أن يكون الإحرام من الميقات، ومباح ارتداء ملابس الإحرام قبل الميقات لحديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ ارتدى ملابس الإحرام من المدينة، ولكن النية كانت من الميقات. أما تجاوزه دون إحرام فغير جائز، وعلى من تجاوزه دم لأنه أساء.

• وماذا عن مواقيت أهل مكة؟!

بالنسبة لأهل مكة ومن كان فيها غير أهلها فيحرمون منها للحج.. أما العمرة فيحرمون من الحل خارج حدود الحرم مثل التنعيم.

• وكيف يحرم من كانت مساكنهم دون المواقيت كسكان جدة، مستورة، بدر، بحرة، أمر السلم الشرائع؟

كل هؤلاء يجرمون من بيوتهم أو من حيث طرأت عليهم نية الحج أو العمرة.

• ما أنواع الأنسك - الإحرام - ؟

✽ أنواع الأنسك ثلاثة وعلى الحاج أن يختار أحدها :

الأول: القران : أن يقرن الحج بالعمرة ويجمعها معا، وهو ما صنعه الرسول ﷺ فقد أحرم بهما.

وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ أهل بهما جميعا : "ليك عمرة وحجا".

وكذلك على الحاج الذي اختار هذا النسك أن يفعل كما فعل الرسول ﷺ فيقول "ليك عمرة وحجاً"، فإذا وصل إلى مكة يطوف طواف القدوم ويسعى للحج والعمرة سعياً واحداً ويبقى على إحرامه لا يتخلل، ثم يخرج إلى المشاعر في اليوم الثامن من ذى الحجة ويتم

بقية النسك المكون من نسكين (عمرة وحج)، إلا أنه لا يسعى لأنه سعى بعد طواف القدوم.

وعلى القارن هدى شاة أو سُبُع بدنة أو سُبُع بقرة فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع لأهله.

الثاني: التمتع: هو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة والعشر الأول من ذي الحجة، ويجزئ التمتع في عامه الذي اعتمر فيه، وسمى تمتعاً لأن التمتع ينتفع بأداء نسك العمرة ونسك الحج في عام واحد.

فالتمتع يحرم من الميقات بالعمرة، ويقول مليباً: "لييك بعمرة" متمتعاً بها إلى الحج ويتم عمرته، ثم يحلق أو يقصر، وبذلك يتحلل من إحرامه، ويجزئ له كل ما يجزئ لغير المحرم حتى المرأة، ثم يحرم يوم التروية وهو يوم الثامن من شهر ذي الحجة من منزله بمكة أو من المسجد الحرام وهو أفضل، وينوي الحج.

ويجوز أن يحرم يوم التاسع حتى قبيل فجر يوم العاشر، كما يجوز أن يحرم قبل ذلك ما دام في زمن الحج.. وبعد إتمام الحج على المتمتع هدى شاة أو سُبُع بدنة أو سُبُع بقرة فإن لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع لأهله.

الثالث: الأفراد: أن يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج ويقول في التلبية: "لبيك بحج"، والمفرد يبقى على إحرامه حتى يأتي بكل أعمال الحج ثم يحل، وليس على المفرد هدى لأنه لم يجمع بين العمرة والحج.

• ماهي آداب الإحرام؟

❁ الإحرام له سنن ومباحات:

أولاً: السنن: الغسل والتطيب وتقليم الأظافر، وإصلاح الهيئة من ترجيل وأدهان، ولبس ملابس الإحرام، وصلاة ركعتين، ثم نية الإحرام بالقلب والقول باللسان: اللهم إني أريد الحج أو العمرة أو

هما معا فيسره لي وتقبله مني ، والسير بسكينة ، والبعد
عن مزاحمة الناس ، والتجرد من لبس المخيط -
بالنسبة للرجل .

ثانياً: مباحات الإحرام :

يباح للمحرم: الاغتسال، وتغيير ملابس الإحرام
إذا اتسخت بغيرها ، أو غسلها ، واستعمال الصابون ،
وأجاز الشافعية والحنابلة الصابون الممسك وهو
ذو الرائحة الزكية . ويجوز نفض الشعر وتمشيطه ،
وتغطية الوجه للذكر اتقاء لعاصفة أو غبار أو غيره ،
أما المرأة فيجوز لها تغطية الوجه إذا خشيت الفتنة ،
ولكن ليس بنقاب أو برقع ويجوز بالخمار .

ويباح للمحرم أيضاً: حك جلده أو رأسه ، وإذا
تسبب الحك في سقوط شعر فلا شيء عليه، كما يجوز
النظر في المرأة ، وشم الريحان، وتناول دواء الصداع ،
ولبس ساعة اليد، والاحتزام بحزام يحفظ فيه التمرد ،
وتعليق حقيبة على الكتف لحمل ما يحتاج إليه من

الأشياء الصغيرة، ولبس الخاتم على ألا يكون ذهباً،
والاستئصال بظل سقف أو خيمة أو بثوب يضعه على
عود يستظل به على ألا يلامس رأسه.

• ما الذي يجوز للمحرم أن يفعله أثناء إحرامه ؟

يجوز للمحرم أو المحرمة الحجامة، وفتق الدم،
وربط الجرح وتنظيفه، وإجراء كل العمليات الجراحية
إذا دعت إليها الضرورة التي لا مفر منها - كما يجوز نزع
الضرس أو أي سن، وأخذ الإبر، واستعمال أدوية
الدهن وإن كانت ذات رائحة .

ويجوز للمحرم أيضاً قتل الذباب والقراد والنمل
والحشرات المؤذية، كما يجوز قتل الغراب والحدأة
والعقرب والفأرة والكلب العقور، لأنهن الفواسق
الخمسة التي جاء حديث الرسول ﷺ بقتلهن، ويجري
مجراهن الأفاعي والحيات، والسباع تدخل في
الكلب العقور.

• ما هي المحظورات على المحرم؟

✽ المحظورات على المحرم:

لا يجوز تقليم الأظافر ، إلا إذا انكسر ظفر فله أن يقلم ما بقي منه إذا كان يؤذيه بقاءه، وكذلك إزالة الشعر أو قصه أي موضع كان بالجسم، إلا إذا تأذى ببقائه فله إزالته وعليه فدية، إلا إزالة شعر العين فلا فدية عليه ما كان في بقاءها أذى.

لا يجوز للمحرم التطيب في البدن أو الثوب ولا بأس بما بقي من أثر الطيب الذي مسه قبل إحرامه في بدنه، أما في ثوبه فلا بد من غسله.

لا يجوز للمحرم لبس المخيط على الجسم كله أو بعضه كالثوب والقميص والسراويل ولبس الخفين.. إلا في حالة إذا لم يجد إزاراً جاز له لبس السراويل ومن لم يجد نعلين جاز له لبس الخفين ولا فدية عليه.

لا يجوز للمحرم تغطية الرأس بالإحرام وخلافه وإذا حدث هذا وكان ناسياً أو جاهلاً بالحكم، وجبت عليه إزالته متى تذكر ولا شيء عليه.

لا يجوز للمحرم خطبة النساء وعقد النكاح عليهن سواء لنفسه أو غيره، والجماع ومباشرتهن بشهوة لحديث عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينخطب " رواه مسلم.

لا يجوز للمرأة وقت الإحرام لبس القفازين في يديها ولا تستر وجهها بالنقاب أو البرقع فإذا كانت بحضرة رجال أجنب فيجب عليها ستر وجهها بالخمار ونحوه كما لو لم تكن محرمة.

لا يجوز التعرض للصيد البري بالقتل أو التنفير والمساعدة على ذلك داخل حدود الحرم أو خارجه.

كما لا يجوز التقاط اللقطة من ذهب أو فضة أو نقود إلا لمن أراد من التقاطها إيصالها إلى صاحبها إذا عرفه، أو إلى إدارات الحكومة لتقوم بما يجب نحوها.

• هل يبطل الإحرام بارتكاب أي محذور؟

❁ لا يبطل الإحرام بارتكاب أي محذور من المحظورات إلا الجماع، فإنه يبطل الإحرام وما يعقبه

كله إبطالا، أما غير الجماع فلا يبطله مثل حلق الشعر،
وصيد البر ولبس المخيط لدفع البرد واتقاء الحر، فإذا
ارتكب أي محذور غير الجماع لزمه ذبح شاة أو صوم
ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، وهو مخير في اختيار
ما يطيق من هذه الأنواع الثلاثة، وهي الفدية.

• ما هي محرمات الإحرام؟

✽ يحرم على المحرم الاكتحال للزينة، كما يحرم على
المرأة تزيين وجهها وأظافرها بالتطرية والطلاء، ويحرم
على المحرم ذكراً أو أنثى التطيب بعد الإحرام.

أما الطيب الذي تطيب به قبل الإحرام وبقيت
رائحته أو أثره أو لونه أو مادته فلا شيء على
فعل ذلك.

ويحرم على المسلم محرماً كان أو غير محرم قطع شجر
الحرم ونباته الأخضر الذي نبت بغير فعل الإنسان.

• ما الذي يحل للمحرم؟

✽ يحل له صيد البحر لقوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ
الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ
صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُفِنْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُنشَرُونَ﴾ (المائدة: ٩٦)

• ما هي صيغة التلبية؟

✽ صيغة التلبية هي تلبية الإسلام التي كان يهتف بها
رسول الله ﷺ وهي: -

ليك اللهم ليك، ليك لا شريك لك، ليك إن
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

• ما هو حكم التلبية؟

✽ حكم التلبية بالإجماع مشروعة، واختلف الأئمة
بعد ذلك . فعند الشافعي وأحمد سنة لا يجب بتركها
شيء، ويستحب عندها أن تكون التلبية متصلة
بالإحرام لفعل رسول الله ﷺ .

والتلبية سبب غفران الذنب كله . وتفضي بالملي إلى الجنة ، فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (ما أَهْلٌ مُهْلٌ إِلَّا بُشِّرَ ، وما كَبَّرَ مَكْبَرٌ إِلَّا بُشِّرَ) قيل يا نبي الله ، بالجنة قال : (نعم) .

• هل يجوز رفع الصوت بالتلبية بالنسبة للرجل والأنتى؟

✽ يجوز رفع الصوت بالتلبية بالنسبة للرجل ، فهي نشيد المسلم في الحج . أما المرأة فتلي ولا ترفع صوتها ، وبعض النساء يرفعن أصواتهن بالزغاريد إعلاناً لفرحتهن بالحج ، وهذا حرام ويجب تجنبه .

• متى دخل الرسول مكة ليحج؟

✽ نزل رسول الله ﷺ ومعه المسلمون الذين صحبوه في حجته بذي طوى وباتوا بها ليلتهم ، وهي ليلة الأحد الرابع من ذي الحجة ، لأنه أراد أن يستجمعوا حتى يستقبلوا ما بقي من المناسك وهم نشطون ، ولأنه لم يرد أن يدخل ليلاً ، إذ الأفضل دخولها نهاراً ، وإن لم يكن في دخولها ليلاً حرج .

وصلَّى رسول الله ﷺ الصبح بذي طوى، ثم اغتسل لدخول مكة، وهو سنة لمن استطاع الغسل، ومن لم يستطعه فلا حرج عليه، لأن في الوضوء غناء عنه.

• هل نتبع سنة الرسول في هذا الموقف؟

✿ ليست كل سنة متبعة الآن لتغير الأحوال والظروف، فسنة الميِّت بذي طوى والاعتسال فيه متعذرة، ولهذا لا ضرورة لها لأنها غير مستطاعة.

• ماذا فعل الرسول ﷺ بالبيت الحرام؟

✿ عندما دخل رسول الله ﷺ المسجد الحرام ورأى البيت رفع يديه إلى السماء وقال :

(اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً).

• هل صلى الرسول ﷺ سنة تحية المسجد؟

✿ لم يصل الرسول ﷺ سنة تحية المسجد، لأن تحية المسجد الحرام الطواف فبادر إليه يطوف طواف القدوم الذي أغني عن طواف تحية المسجد الحرام.

• ما الذي فعله الرسول ﷺ عند دخوله البيت الحرام؟

✽ أول ما فعله الرسول ﷺ عند دخوله البيت الحرام أنه وقف بين الحجر الأسود والركن اليماني، وهو أقرب إلى الحجر مبتدئاً طوافه، فبادر إلى استلام الحجر الأسود وتقبيله، ومنه يتبدى الطواف، وإليه ينتهي.

وكبر الرسول وهلل وهو يستلم الحجر، ثم طاف ﷺ بالبيت سبعا رمل في الثلاث الأولى ومشى في الأربع، واستلم الركن اليماني، مسح يده الشريفة دون أن يقبله، أما الحجر فلمسه بيده الكريمة وقبَّله، وكان يقول كلما كان بين الركن والحجر: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

وكان يقول ﷺ كلما استلم الحجر الأسود: (بسم الله والله أكبر، إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ)، وثبت عن رسول الله ﷺ تقبيل الحجر، ولمسه بمحجنه، ثم تقبيل الطرف الذي لمس به، وإن لم يجد سبيلاً إلى التقبيل أو

اللمس بالمحجن أشار إليه وكبر، وهو يقول : بسم الله
والله أكبر.

وطاف رسول الله راكبا، وليس الركوب بسنة إلا
لعذر، وبعد أن انتهى من طوافه مضى إلى مقام إبراهيم
وهو يتلو: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وصلى
به ركعتي الطواف قارئا في الأولى بعد الفاتحة: ﴿قُلْ يَا
أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الأخرى بعد الفاتحة: ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

• ما الطواف إذن؟

✽ الطواف هو الدوران حول الكعبة الشريفة، ومنذ
أن قامت في عهد سيدنا إبراهيم والطواف مقترن
بقيامها في جميع العصور والعهود، حتى إذا جاء
الإسلام نقاه من الشرك والوثنية، مما لا يتفق مع جلال
البيت من آداب، فطهر الرسول ﷺ البيت من الأوثان
والأصنام والرجس كله، ومنع أن يطوف بالبيت
مشرك أو عريان، وأعاد إلى الطواف صفاءه ونقاءه
وجلاله وقداسته.

• ما آداب الطواف؟

✽ من آداب الطواف:

أن يرحم الشاب بقوته الشيخ الكبير بضعفه
فلا يدفعه بقوة أو يسابقه ، أو يدفع الرجال
النساء بقوتهم.

على المصلين أن ينحو منحى بعيداً عن مكان
الطواف حتى لا يقع من يطوف عليهم فيصابون أو
يموتون.

وركعتا الطواف يجوز أدائهما خارج مبنى الحرم،
وقد صلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركعتي
الطواف بنى طوى وهو مكان بعيد عن المسجد الحرام
وكذلك صنعت سيدتنا أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا يجوز في هذا المكان الطاهر - مكان الطواف -
الزحام والتدافع بالأجسام والأيدي وخاصة بين
الرجال والنساء عند الحجر الأسود وعند مقام
إبراهيم - عليه السلام -.

ولا يجوز أن يطوف البعض من داخل الحجر
معتقداً صحة طوافه والواقع أن الحجر من الكعبة
فلا بد من الطواف خارجه.

ولا يجوز استلام جميع أركان الكعبة وربما جدرانها
والتمسح بها وبأستارها وبابها وبمقام إبراهيم - عليه
السلام - وكل ذلك لا يجوز لأنه بدع لا أصل لها ولم
يفعلها الرسول ﷺ.

● كيف يؤدي الطواف؟

عند وصول المعتمر لمكة المكرمة يستحب أن يغتسل
ويذهب إلى المسجد الحرام لأداء مناسك العمرة وإذا
لم يغتسل فلا حرج عليه.. وعند دخوله للمسجد الحرام
يقدم رجله اليمنى قائلاً.. "أعوذ بالله العظيم ووجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم
افتح لي أبواب رحمتك".

وبعدها يتجه المعتمر للكعبة المشرفة ليشرع في

الطواف كاشفا عن كتفه الأيمن جااعلا وسط رداءه
تحت إبطه الأيمن و طرفيه على كتفه الأيسر.

ثم يشرع المعتمر في الطواف سبعة أشواط، بادئا
بالحجر الأسود، فإذا تسنى له الوصول إلى الحجر
الأسود وإذا لم يستطع يكفي أن يشير للحجر الأسود
من بعيد قائلا: " الله أكبر " بصفة مستمرة.

ويستمر في الأشواط السبعة، فإذا وصل للركن
اليمنى، استلمه بيده إن تيسر له ذلك وإن لم يتيسر له
استلام الركن اليمنى فعليه أن يستمر في طوافه دون أن
يشير إليه أو يكبر، ومن السنة أن يقول أثناء
الطواف بين الركن اليمنى والحجر الأسود: ﴿ رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ ﴾ (البقرة: ٢٠١).

• **ملحوظة:** يسن الإسراع في المشى مع تقارب
الخطا في الأشواط الثلاثة الأولى من طواف القدوم
وطواف العمرة فقط.

• ما حكم تقبيل الحجر الأسود؟

✽ التقبيل سنة ، ولو كان واجبا لسقط لتعذر أدائه ، بل لأن في أداء هذا الواجب إسقاط ما هو أكثر منه وجوباً ألا وهو ما ينجم عنه من أذى ومنكر، فكيف والتقبيل ليس واجبا؟ وإنما هو سنة.

وإذا لم يتيسر التقبيل فالإشارة من بعيد تكفي، وقد يحصل منها من الثواب أكثر مما لو دفع الناس وتخطى الجموع وأضرَّ بهم وآذاهم.

• ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد أن صلى ركعتي الطواف؟

✽ بعد أن أدى رسول الله ﷺ ركعتي الطواف مضى إلى بئر زمزم وشرب منه وقال : (إنها مباركة ، إنها طعام طعم وشفاء سقم).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :

(خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم وشفاء السقم).

• متى حفر زمزم؟ ومتى تم بناء الكعبة؟

✽ حفر زمزم كان منذ أربعة آلاف سنة تقريبا عندما أسكن سيدنا إبراهيم زوجه هاجر وابنه إسماعيل - عليهم السلام - بمكة المكرمة عند مكان البيت حيث لم يكن بمكة أنيس ولا ماء، وتركها، ولكن إسماعيل عطش عطشاً شديداً وجاع، كما عطشت أمه أيضا عطشاً شديداً واشتد جوعها فأخذت تتردد بين الصفا والمروة، ثم عادت لترى على مقربة من ابنها ماء زمزم يفور، وكان الملك قد ضرب موقعه بجناحه أو عقب سيدنا إسماعيل فظهر الماء، وكان ذلك منذ ٣٩٨٣ سنة قمرية تقريبا.

أما بناء الكعبة فقد قام سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام ببناء الكعبة وكان هذا بعد ظهور زمزم بحوالي عقدين أو ثلاثة عقود.

• ما أنواع الطواف؟

✽ الطواف أربعة أنواع :

الاول: طواف القدوم ويسمى طواف التحية، لأنه

تحية البيت، وأما تحية غيره من المساجد فصلاة ركعتين.
وهذا الطواف سنة، وليس بركن ولا واجب.

الثاني: طواف الإفاضة، ويقال له: طواف الزيارة،
وهو ركن من أركان الحج في جميع المذاهب وإذا تركه
الحاج بطل حجه.

الثالث: طواف التطوع، وهو في كل وقت، والحجاج
والعمار يحرصون عليه، فهم يطوفون بالبيت ما داموا
بمكة المشرفة.

الرابع: طواف الوداع، ويسمى طواف الصدر،
وهو ختام إقامته بمكة. وطواف الوداع واجب يلزم
بتركه دم في المذاهب الثلاثة، أما المالكية فلديهم سنة،
لا شيء على تاركه. مستدلين بترخيص رسول الله ﷺ
للحائض بتركه دون أمرها بدم أو شيء.

وهذا الطواف هو آخر واجبات الحج، ويجب على
الحاج أن يؤديه قبيل سفره مباشرة.

وإذا اجتمع طواف الإفاضة مع طواف الوداع أجزأ
الركن عن الواجب.

• والطواف كالصلاة، إلا أن الكلام في الطواف
جائز دون الصلاة، وتشرط فيه الطهارة مثل الصلاة،
لأن الطهارة شرط في الطواف، والطواف ركن من
أركان الحج والعمرة.

• وماذا يفعل المعتمر حينما ينتهي من طوافه؟

يغطي كتفه الأيمن ويصلي ركعتين خلف مقام
إبراهيم عليه السلام إن تيسر له ذلك أو يصلي
الركعتين في أي مكان من المسجد الحرام وهي سنة
مؤكدة على أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة
(الكافرون)، ويقرأ في الركعة الثانية بعد الفاتحة
سورة (الإخلاص)، أو يقرأ ما يشاء.

• ما هو الرمل وهل هو ساقط عن المرأة؟

✽ الرمل هو الهرولة وهو ساقط عن المرأة، وفي
أيامنا هذه لا يسمح للحاج الرمل في الطواف فتركه

أحسن، لأن فيه أذى للمرأة والشيوخ والعجزة،
فيجب على الحجاج ألا يهرولوا في المطاف، لئلا
يؤذي بعضهم بعضاً، والأذى بالطبع حرام.

• كيف سعى رسول الله ﷺ؟

✽ خرج رسول الله ﷺ من الحرم من باب بني شيبية
وهو المعروف بباب الصفا، ولما رأى الصفا قال: (إن
الصفا والمروة من شعائر الله، أبدأ بما بدأ الله به) وصعد
على الصفا - وهو جبل صغير - حتى رأى البيت
واستقبل القبلة فوحد الله وكبرَّ ثم قال: (لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر
عبده، وهزم الأحزاب وحده) ثم دعا بين ذلك، وقال
مثل هذا ثلاث مرات.

وبعد ارتقاء الصفا إلى بطن الوادي مشى إلى المروة
وهي جبيل، ورَمَلَ بين الميلين - أي هرول - أي أسرع
في المشي وبسببه سُمي السعي سعيًا - فقد جاء في بعض
الأحاديث التفرقة بين المشي والسعي - وفعل في

المروة ما فعل في الصفا حتى أكمل سبعة أشواط، بدأ بالصفا، وختم بالمروة، والشوط هو المشي في بطن الوادي بين الجبلين: الصفا والمروة، يرقى كلا منهما ثم ينصب على الوادي.

• إذن ما هو السعي؟

✽ السعي: هو التردد بين الصفا والمروة سبع مرات أسوة برسول الله ﷺ وكل مرة تسمى شوطاً، والشوط الواحد أن يقطع المسافة بينهما مرة ليحسب شوطاً ويجب البدء به من الصفا.

• كيف يتم المعتمر أو الحاج سعيه؟

بعد الانتهاء من الطواف يخرج المعتمر أو الحاج إلى الصفا للسعي سبعة أشواط فإذا اقترب من الصفا يبدأ بما بدأ به الله عز وجل قائلاً: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.

ثم يصعد الصفا مستقبلاً الكعبة حامداً الله تعالى ومكبراً ثلاثاً ويدعو ويكثر من الدعاء رافعاً يديه قائلاً: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد.

وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده. (ويكرر هذا الذكر ثلاثاً) ولا يشير بيديه عند التكبير.

ثم ينزل عن الصفا متجها للمروة ماشيا يدعو بما يتيسر له من الدعاء لنفسه وأهله ولأمة المسلمين فإذا بلغ العلم الأخضر يركض ركضا شديداً - ذلك بالنسبة للرجال - إلى أن يبلغ العلم الثاني فيمشى كعادته حتى يصل المروة.

وعندما يصل للمروة يستقبل الكعبة ويقول ما قاله من الذكر عند صعود الصفا دون قراءة الآية، ويدعو حينئذ بما يشاء ثم ينزل ويمشى حتى يصل للعلم الأخضر ويركض حتى يصل لما بعده ثم يمشى كالمعتاد.. وهكذا حتى يكمل السبعة أشواط.

• ما الحكم إذا بدأ السعي من المروة؟

❁ إذا بدأ السعي من المروة لم يقبل هذا الشوط المبدوء من المروة إلى الصفا لقول الرسول ﷺ (أبدأ بما بدأ الله

به) لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمُرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾
(البقرة: ١٥٨) والمسلم يقول عندما يقبل على الصفا
للسعي: أبدأ بما بدأ الله ورسوله.

• هل ارتقاء جبلي الصفا والمروة شرط لصحة السعي؟

✽ على الساعي أن يستوعب كل المسافة التي بين
الصفا والمروة، على أن صعودهما سنة.

• هل تشترط الطهارة عند السعي؟

✽ يجوز السعي بدون طهارة وإن كان الأفضل
الطهارة لأن النبي ﷺ سعى وهو طاهر.

• هل الحائض والنفساء تقوم بالسعي؟

✽ نعم السعي للحائض والنفساء جائز، لأن رسول
الله ﷺ قال للسيدة عائشة ؓ حين حاضت: (فاقضي
ما يقضي الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي)
وفي رواية (حتى تطهري) فيجوز للحائض والنفساء
السعي، وقياس عليها يجوز للجنب أن يسعى. كأن
يكون قد نام بعد الطواف قبيل السعي فاحتلم،

والتماس الغسل في ذلك الموقف عسير، فيجوز له السعي الذي لا يشترط لصحته الطهارة كما تشترط في الطواف.

• هل آلاف الحجاج الذين يطوفون ليل نهار جميعاً يؤدون طواف القدوم أو طواف العمرة؟

ليس كل الحجاج الذين يطوفون يؤدون الركن الواجب بل الكثير منهم يؤدي طواف التطوع، أو تحية المسجد الحرام، ولذلك يجب عليهم أن يمتنعوا عن هذا الطواف ويتركوا الفرصة إلى الذي يؤدي طواف الركن أو الواجب لأنهم أحق به وأولى، ولهم أسوة برسول الله ﷺ.

• ماذا فعل الرسول ﷺ في يوم التروية؟

✽ في يوم التروية يوم الثامن من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة النبوية كان رسول الله ﷺ قد صلى الصبح مع أصحابه ثم دخل قبه حتى إذا طلعت الشمس تهباً موكب رسول الله، وركب ناقته القصواء،

وأحرم من كانوا قد أحلوا ممن لم يسوقوا الهدى -
وتوجهوا جميعاً مع الرسول الكريم إلى منى، وكان
معه ﷺ بلال ؓ في يده عود عليه ثوب يستظل به .

ووصل الرسول ﷺ إلى منى، ويقول سيدنا عبد الله
ابن مسعود: ((بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار بمنى
إذ نزل عليه (والمرسلات) وأنه يتلوها ، وإنسي
لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها)) .

وهذا الغار يسمى غار المرسلات لأن سورة
" المرسلات " نزلت ورسول الله ﷺ به ، ويقع في سفح
جبل الصفائح في جنوبي مسجد الخيف الذي كان في
أرضه قبة رسول الله ﷺ ، وصلى بمنى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء من يوم التروية، والفجر من
يوم عرفة .

وبعد طلوع الفجر اتخذ رسول الله ﷺ والمسلمون
طريقهم إلى عرفة ، وكان قد أمر بقبة فضربت له بنمرة
حتى انتهى إلى عرفات فنزل بها .. وقال رسول الله ﷺ:

"عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة" فعرفة كلها حل، لأنها تقع خارج حدود الحرم.

• لمسي بيوم التروية؟

✽ يوم التروية هو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وهو اليوم الذي يسبق يوم عرفة، ويتزود فيه الحاج بالماء يترؤى منه، وسبب التسمية أن الحجاج كانوا في القديم يروون إبلهم ومواشيهم ويتروون هم أنفسهم لقلّة الماء، ولأنه لم يكن بعرفة ماء فهم يتزودون به. ولكن الآن أصبح الماء في كل مكان فلا حاجة لحمل الماء.

• متى تبدأ أعمال الحج؟

وتبدأ أعمال الحج في هذا اليوم - يوم الثامن من ذي الحجة - فيحرم الحاج المتمتع بالحج ضحى فيغتسل ويتطيب ويصلى ثم يحرم من مكانه الذي نزل فيه "محل إقامته".

أما القارن والمفرد جميعا فيخرجون إلى منى قبل الظهر - فهم على إحرامهم - ويصلون الظهر والعصر

والمغرب والعشاء - بدون جمع مع قصر الصلاة
الرباعية إلى ركعتين ويبيتون ليلة التاسع من ذى الحجة
في منى ويصلون الفجر فيها، ومن كان نازلاً في منى قبل
يوم التروية أحرم يوم التروية من منى ضحى.

والسنة أن يبيت الحاج في منى مساء يوم التروية
ليلة التاسع حتى إذا صلى فجر التاسع من ذى الحجة
انتظر حتى تطلع الشمس فيسير إلى عرفات بهدوء ملياً
وذاكراً الله تعالى بما شاء من الذكر والإكثار من التلبية
والتهليل والتكبير.

• كيف يقضى الحجيج يوم التاسع بعرفة؟

نحن نعلم أن الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج
لا يصح الحج إلا به وقد قال الرسول ﷺ: "الحج
عرفة" رواه أبو داود والترمذى.

وفي هذا اليوم تتوافد الجموع إلى صعيد عرفات
حيث يقف المسلمون من زوال الشمس - أذان الظهر -
إلى الغروب وفيه يباهى الله بهم ملائكته.

ومن السنة أن ينزل الحاج قبل الزوال إن تيسر له ذلك فإذا صلى الظهر والعصر دخل حدود عرفة وبقي فيها للغروب.

وعلى الحجاج في هذا اليوم العظيم أن يتجنبوا الوقوع في الأخطاء التي تضيع عليهم ثوابهم وأن يلتزموا الهدوء والسكينة ويتجهوا لله سبحانه وتعالى بالذكر والتلبية.

• كيف صلى الرسول ﷺ في عرفة؟

❁ لقد جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر في يوم عرفة جمع تقديم وبين المغرب والعشاء جمع تأخير في المزدلفة ، وكانت الصلوات في منى أيام التشريق قصرًا لا جمعًا، فإن الخير التأسى به.

• هل صام الرسول ﷺ يوم عرفة وما حكم صيامه؟

❁ عن عمير بن عبد الله مولى أم الفضل - وهي أم عبد الله بن عباس أيضا - أن ناسًا تماروا عندها يوم

عرفة في صيام رسول الله ﷺ فقال بعضهم : هو صائم، وقال بعضهم : ليس بصائم فأرسلت إلى رسول الله ﷺ بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه. وعلم الناس أن الرسول لم يصم يوم عرفة، ونهى عن صوم يوم عرفة، فترك صيامه هو الصحيح، فلو كان المرء على سفر في رمضان حيث الصوم فرض لجاز له الإفطار، وهو خير من الصيام، لأن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه - كما قال الرسول ﷺ فكيف والصوم ليس صوم فريضة وعزيمة؟!

• هل الطهارة في الوقوف بعرفة لازمة؟

✽ الطهارة في الوقوف بعرفة ليست لازمة في صحته، ولا خلاف عند أهل العلم صحة وقوف المحدث بدليل صحة وقوف الحائض والنفساء والجنب، ولكن الأفضل الطهارة، فالمحدث يتوضأ لأن ما طرأ عليه من نقص الطهارة عارض يزول بالوضوء. وكذلك الجنب إذا احتلم يزيل الغسل جنابته،

أما الحائض والنفساء فلا يزيل الغسل ما بهما إلا بعد انقطاع الدم.

فالطهارة ليست لازمة في الوقوف، ولكنها الأفضل، فيجمل بذلك الموقف العظيم أن يكون الحاج مستعداً له بالطهارة.

• ما حكم من يموت بعرفة في الموقف؟

✽ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته - أي رمته على الأرض وكسرت عنقه - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (غسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيباً، ولا تخمروا رأسه - أي لا تغطوا رأسه - ولا تحنطوه - أي لا تضعوا الحنوط وهو كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم - ، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملياً).

• هل يجوز جمع صلاة المغرب والعشاء بعرفة؟

✽ لا يجوز جمع صلاة المغرب والعشاء بعرفة ، لأنه لا جمع بعرفة إلا للظهر والعصر جمع تقديم.

• هل يجوز في عرفة أن يفرق بين صلاة الظهر والعصر؟

✽ يجوز أن يفرق بين صلاة الظهر والعصر في عرفة، لكن الجمع أفضل لفعل رسول الله ﷺ.

• هل يجوز أن يفرق بين المغرب والعشاء؟

✽ يجوز أن يفرق بين المغرب والعشاء، كأن يصلى المغرب في عرفات أو في الطريق إلى مزدلفة، ويؤخر العشاء إلى أن يؤديها في المزدلفة جاز ذلك، فكل صلاتين جاز الجمع بينهما، جاز التفريق بينهما كالظهر والعصر في عرفة، وإنما الأفضل والسنة الجمع، وهو أسهل وخير، سواء أكان الجمع بسبب السفر أم كان بسبب النسك.

وترك الجمع ترك للسنة، ولكن الصلاة صحيحة.

• كيف أفاض رسول الله ﷺ إلى مزدلفة ومتى؟

✽ بعد أن تحولت الشمس من كبد السماء وقف رسول الله ﷺ بسفح جبل الرحمة عند الصخرات التي به، جاعلا الجبل إلى يمينه واستقبل القبلة، وأخذ يبتهل

ويدعو لأُمَّته حتى غربت الشمس وغاب قرصها،
وحيثُذ أفاض من عرفات إلى مزدلفة. فرسول
الله ﷺ قضى جزءا يسيرا من الليل أضافه إلى النهار،
وهذه هي السنة، إذ ما فعله الرسول الكريم هو
المرغوب فيه، ومباح مغادرة عرفة من بعد غروب
الشمس إلى ما قبيل فجر اليوم الذي يلي يوم عرفة.

• هل جمع الرسول بين المغرب والعشاء بمزدلفة؟

❁ في حديث جابر رضي الله عنه: ((... حتى أتى المزدلفة فصلى
بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ولم يسبح
بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر،
وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة)).

والأفضل أداء الصلاتين جمعا جمع تأخير بمزدلفة،
وهذا إجماع لا خلاف فيه، وأن تكونا بأذان واحد
وإقامتين، وأن تقدم صلاة المغرب لأنها السابقة،
والأذان إذا كانت الصلاة مع الإمام، أما إذا كانت مع
غيره فلا أذان اكتفاء بأذان الإمام.

• ماذا يفعل الحجيج عند الوصول لمزدلفة؟

حين يصل الحجيج لمزدلفة يصلون بها المغرب والعشاء جمعاً وقصراً بأذان واحد وإقامتين فور وصولهم ويبيتوا ليلتهم هناك ملين شاكرين الله على فضله وإحسانه حتى يصلوا الفجر.

ولا يجب أن ينصرف البعض لالتقاط الحصى قبل صلاتي المغرب والعشاء جميعاً قصراً ولا يجب غسل الحصى لأن الرسول ﷺ لم يفعل ذلك.

وقد رخص للنساء والضعفاء والأطفال ومن يقوم بتولى شؤونهم بالانصراف إلى منى بعد منتصف الليل.

وإذا صلى الحاج الفجر يستحب له أن يقف عند المشعر الحرام وهو جبل في مزدلفة أو في أي مكان بمزدلفة ويستقبل القبلة ويكثر من ذكر الله والتكبير والدعاء، ثم ينصرف قبل طلوع الشمس وأثناء سيره إلى منى يلتقط حصيات الرمي وهي سبع حصيات أكبر من حبة الحمص قليلاً لرمى جمرة العقبة الكبرى والباقي يأخذه من منى.

• كيفية الوقوف بمزدلفة والمبيت بها وأحكامه ؟

✽ قال رسول الله ﷺ : ((وقفت ها هنا ومزدلفة كلها موقف)) و ((المزدلفة كلها موقف)).

وفي حديث جابر رضي الله عنه : ((صلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب - أي رسول الله ﷺ - القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووحّده ، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس)).

والوقوف بأي جزء من المزدلفة صحيح، ووقت الوقوف بعد صلاة الفجر، لأنه فعل رسول الله كما جاء في حديث جابر، وهذا هو السنة، ولكن المذاهب اختلفت في الوقوف، وكل إمام على هدى وحق.

• أهم ما قاله الرسول ﷺ في التقاط الجمرات ؟

✽ قال رسول الله ﷺ للفضل بن عباس رضي الله عنه : ((ألقط لي حصا)) فلقط له حصيات مثل حصي الخذف فوضعهن في يده الشريفة وقال : (بأمثال هؤلاء ،

بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو فإننا أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) .

• متى توجه رسول الله ﷺ إلى منى ؟ وكيف رمى جمرَةَ العقبة ؟

✽ قبيل طلوع الشمس في مزدلفة صباح يوم العاشر من ذي الحجة - وهو يوم النحر - غادر رسول الله ﷺ المزدلفة إلى منى ، ووصلها ضحى بعد طلوع الشمس ، وأول ما فعل رمى جمرَةَ العقبة بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصة ، يقول : الله أكبر ، الله أكبر . ولما انتهى قال : ((اللهم اجعله حجاً مبروراً ، وذنبا مغفورا ، وعملاً مشكوراً)) .

ويجب على الحاج رمي كل حصة وحدها . فإذا رمى سبع الحصيات دفعة واحدة لم تحسب إلا واحدة وهذا بإجماع المذاهب الأربعة ، وعليه رمي الست الباقيات ، ويجب أن تصيب الحصة العمود القائم . ومن أي مكان رمت فقد أدى ما عليه .

• هل تجوز الوكالة في الرمي؟

✽ نعم تجوز الوكالة في الرمي ، وتجاوز وكالة المرأة عن الرجل إذا كانت أقدر منه .

• ما حكم رمي جمرة العقبة؟

✽ حكم رمي جمرة العقبة واجب، فإذا تركه الحاج فعليه دم في الأربعة مذاهب .

• ما وقت الرمي؟

✽ وقت الرمي الأفضل بعد طلوع الشمس ، وهو متعذر على جميع الحجاج، ولهم فيه فسحة من الوقت، فوقت الرمي من بعد منتصف ليلة يوم النحر إلى فجر ليلة اليوم الذي يليه .

ومن أراد التعجل في يومين وجب عليه رمي الجمرات الثلاث في اليوم الثاني عشر ثم يخرج من منى قبل غروب الشمس .. أما إذا غربت الشمس وهو باق في منى فيلزمه البقاء للمبيت بها ليلة الثالث عشر والرمي في اليوم الثالث عشر .

• ما حكم رمي الجمرات بصفة عامة؟

✿ رمي الجمرات واجب - وليس بركن - في جميع المذاهب وعلى تاركه دم ، ورمي جمرة العقبة يوم النحر واجب ، فإذا تركه الحاج فعليه دم في المذاهب الأربعة .

• ما عدد الجمرات؟

✿ جمرات أيام التشريق ليومين لمن تعجل ، وثلاثة لمن تأخر . وعدد الحصيات لمن تأخر ثلاث وستون ، لكل يوم إحدى وعشرون حصاة ، ولمن تعجل اثنتان وأربعون حصاة . والسنة رمي كل جمرة بسبع حصيات لا تزيد ولا تنقص ، ومجزئي في الرمي خمس أو ست ، كأن يسقط من يد الرامي حصاة أو اثنتان فلا شيء عليه ويجزئه .

• ما هو الحلق أو التقصير وما حكمهما؟

✿ الحلق أو التقصير لازم بالكتاب والسنة ، والحلق لجميع الرأس ، والتقصير قص رءوس الشعر ، وحكمهما الوجوب لدى أبي حنيفة ومالك وابن حنبل ، أما عند الشافعي فركن ، وعلى ترك الواجب دم مع صحة النسك ، أما ترك الركن فيبطل الحج أو العمرة .

• متى يتحلل الحاج من إحرامه ؟

إذا رمى الحاج جمره العقبة وحلق أو قصر، فقد تم له التحلل الأول وتحل له كل محظورات الإحرام إلا النساء.

• كيف طاف رسول الله ﷺ طواف الإفاضة؟

✽ بعد أن تحلل رسول الله ﷺ التحلل الأول لبس ثيابه وتطيب ثم جاء إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة، ويسمى طواف الزيارة، وهو ركن من أركان الحج بإجماع المذاهب، فإذا تركه الحاج أو المعتبر بطل الحج أو العمرة.

وبعد أن طاف الرسول الكريم عاد إلى منى دون أن يسعى بين الصفا والمروة، مكتفياً بسعيه الأول الذي سعه قبل الحج.

• متى يطوف الحاج طواف الإفاضة؟

بعد أن يرمى الحاج جمره العقبة صباح العيد ينزل إلى مكة ليطوف سبعة أشواط طواف الإفاضة

ويسعى بعدها سبعة أشواط إن كان متمتعا، أو إذا لم يكن قد سعى من قبل مع طواف القدوم لمن كان قارنا أو مفردا.

ومن السنة أن يقف الحاج بعد رمى الجمرة الصغرى والوسطى مستقبلا القبلة رافعا يدعو بها شاء.

أما الجمرة الكبرى - جمرة العقبة - فلا يقف ولا يدعو بعدها.

ويجوز أن يؤجل طواف الإفاضة إلى ما بعد أيام منى والنزول إلى مكة.

• ما أحكام المبيت بمنى؟ وكيفية مبيت الرسول ﷺ؟

عاد رسول الله ﷺ إلى منى بعد طواف الإفاضة، وبات فيها، كما بات بها الليلتين الأخيرين، إذ قضى بمنى أيام التشريق ولياليهن.

• ما عدد أيام المبيت بمنى؟

✽ المبيت بمنى ثلاث ليالي التشريق، وهي ليالي ١١ و ١٢ و ١٣ من ذي الحجة لمن أراد التأخر، وليلتان لمن

أراد التعجل، وكلاهما سواء لا إثم عليه، وإن كان
مبيت الليالي الثلاث، أفضل لفعل رسول الله ﷺ.

• هل يجوز للمرضى مغادرة منى أنى شاءوا؟

✽ نعم يجوز للمرضى مغادرة منى أنى شاءوا واليلاً أو
نهاراً لإجراء عملية أو علاج غير موجود بمنى،
ولا شيء عليهم.

• ما وقت ذبح الأضحية؟

✽ وقت ذبح الأضحية بعد صلاة العيد، لتكون ذبح
نسك وسنة، وإلا كانت لحماً ليس له ثواب النسك.

• أين مكان المنحر؟

✽ منى كلها منحر، ومكة - كذلك - منحر، وليس
له مكان خاص، ولكن الحكومة السعودية جعلت
للنحر مكاناً خاصاً محافظة على النظافة والصحة.

• بماذا ضحى الرسول ﷺ؟ وما معنى الأضحية؟

✽ ضحى الرسول ﷺ بيده الشريفة في حجته هذه -
حجة الوداع - بكبشين أملحين أقرنين. والأملح:

الخالص بياضه ، أو الذي غلب بياضه سواده ،
والأقرن: ما له قرنان معتدلان.

والأضحية : اسم لما يذبح أو ينحر من النعم قربي
إلى الله جل جلاله في أيام النحر، سواء كان المضحى
حاجا أو غير حاج.

• كيف نحر الرسول هديه ؟

✽ كان الرسول ﷺ قبل إحرامه من ذي الحليفة قلد
بُذنه وأشعرها وسلت عنها الدم وساق الهدى، وكان
القائم عليه ناجية الأسلمي.

والهدي والحدى هو ما يهدى إلى الحرم من النعم،
وأفضله الإبل فالبقر فالغنم، ذكرا أو أنثى.

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
* لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى

مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ
وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٠﴾ .

• ما حكم من ترك يوم النحر ومن ترك رمي الجمار؟

❁ من ترك رمي يوم النحر وحده فعليه دم، ومن ترك
معه رمي جمار أيام التشريق فعلى ترك الجميع دم.

• متى غادر الرسول ﷺ منى وماذا فعل بمكة قبل
وداعها؟

❁ أمضى رسول الله ﷺ بمنى يوم ١٠ ذي الحجة
وهو يوم النحر، ثم يوم ١١ ويوم ١٢ ويوم ١٣ وهي
أيام التشريق الثلاثة، وغادر منى يوم ١٣ بعد الزوال
بعد أن رمى الجمار الثلاث متوجهاً إلى مكة المكرمة،
ونزل موضعاً بأعلاها يسمى ((المحصّب)) وصلى به
الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم نام، ثم
استيقظ في الثلث الأخير، ومضى إلى المسجد الحرام،
وطاف بالكعبة المشرفة سبعة أشواط. وهذا هو
طواف وداع البيت الحرام، ويسمى طواف الواجب،

وطواف الصّدر وكان هو نفسه طواف تحية المسجد الحرام.

وبعد أن ودع البيت عاد رسول الله ﷺ ومعه أزواجه والمسلمون إلى بلده الكريم : المدينة المنورة بعد أن أرى المسلمين طريقة أداء مناسك الحج حتى يؤدوها ، كما أدى الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

• متى يفادر الحاج منى؟

✽ وقت مغادرة الحاج منى إلى مكة هو النهار، فإن غربت عليه الشمس لغير عذر لزم بقاؤه إلى اليوم الذي بعده، وعليه حينئذ رمي الجمار الثلاث ، هذا عند مالك والشافعي وأحمد، أما أبو حنيفة فقد ذهب إلى أن للمتعجل مغادرة منى في أي وقت شاء نهاراً أم ليلاً ، فإذا طلع الفجر لزم البقاء حتى يرمى.

وأما الذي يريد مغادرة منى يوم النفر الأول ، وشغله التهيؤ لها إلى أن غربت الشمس أو كان في الطريق بمنى ، وغابت الشمس فلا عليه من النفر.

• ماذا يفعل الحجاج بعد الخروج من منى؟

يتجه الحجاج إلى مكة المكرمة للطواف حول البيت العتيق، بعد أن تنتهى وفود الحجاج من أداء مناسكهم وليكن طواف الوداع آخر العهد ببيت الله الحرام.. إمثالاً لأمره ﷺ الذى قال: "لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت" متفق عليه.

وطواف الوداع هو آخر واجبات الحج، ويجب على الحاج أن يؤديه قبيل سفره مباشرة عائداً إلى بلده. ولا يعفى من هذا الطواف إلا الحائض والنفساء فيسقط عنها.

• ما أسباب زيارة المدينة المنورة؟

✽ يتجه معظم الحجاج إن لم يكن جميعهم لزيارة المدينة المنورة بعد تركهم مكة لعدة أسباب منها: إنها من المدن التاريخية القديمة المهمة، ففيها التقت ديانات

الأرض والسماء ، كانت بها المسيحية واليهودية والإسلام وكانت بها الوثنية، وهي من أعظم المدن الواقعة في طريق القوافل التجارية بين شمال الجزيرة وجنوبها .

والمدينة من المدن السابقة إلى الحضارة والعلم، وكان لها اسم معروف ورد في بعض الكتب والآثار القديمة قبل الإسلام.

وأعظم آثارها على الإطلاق في تاريخ البشرية كلها أن المدينة كانت قاعدة الإسلام ومنطلقه.

فالإسلام هو الذي رفع شأنها إلى أعلى الذرى، كما رفعت هي نفسها الإسلام، فكان له الشأن الكبير في تاريخ العالم.

ويريد الله الخير للمدينة فتسبق كل مدن الأرض بعد مكة إلى الإسلام ، ويخرج منها أناس من الأنصار

يدخلون في الإسلام ويباعون رسوله محمداً ﷺ على
النصرة والموت.

وليس في تاريخ الديانات كلها دون استثناء أن
رسولا من الرسل قوبل من أتباعه مقابلة محمد من
أصحابه أهل المدينة ، فقد خرجت الجموع رجالاً
ونساء وأطفالا يستقبلونه بهذا النشيد:

من ثنيات الوداع	طلع البدر علينا
مادعا لله داع	وجب الشكر علينا
جئت بالأمر المطاع	أيها المبعوث فينا

كانت المدينة كلها غارقة في سعادة وبهجة لم يسبق
لها في تاريخها كله أن نالت هذه السعادة التي اشترك
فيها كل أهلها.

فحق هذه المدينة على كل مسلم أن يذكرها ، لأنها
سبب إسلام كل الدنيا ، ولولاها بعد مشيئة الله جلت
قدرته لما كان إسلام ومسلمون ، ولذلك وجب على

كل مسلم أن يزور المدينة ويزور قبر الرسول ﷺ .
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال :
((صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما
سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام
أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه)) .



**الأدعية التي تقال
عند
الطواف والسعي**

أدعية الطواف

الشوط الأول :

يتدئ في الشوط الأول من الحجر الأسود ويستحب أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأول ، الرمل : أن يسرع في المشى مع تقارب الخطى ويمشى عاديا في باقى الأشواط الأربعة ، فإذا لم يمكنه الرمل لزحام أو مرض طاف حيث تيسر له .

وتطوف النساء مع الرجال غير أنه لا يطلب من المرأة رفع الصوت ولا الرمل .

دعاء الشوط الأول :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ ، اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك وحبيبك محمد ﷺ .

اللهم إني أسألك العفو والعافية والمغفرة
الدائمة في الدين والدنيا والآخرة ، والفوز بالجنة ،
والنجاة من النار .

ويقول بين الركنين: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ وأدخلنا
الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين .

الشوط الثاني :

ثم يتدئ في الشوط الثاني مثل ما بدأ في الشوط
الأول من الحجر الأسود مرددا الدعاء " ، اللهم
إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك إلى آخر الدعاء
الذي سبق ذكره " ، وكذلك الابتداء من الحجر
الأسود والانتهاء إليه يعد شوطاً من الأشواط
السبعة المطلوبة .

دعاء الشوط الثاني :

بسم الله والله أكبر . اللهم إن هذا البيت بيتك
والحرم حرمك ، والأمن أمنك ، والعبد عبدك وابن

عبدك ، وهذا مقام العائذ بك من النار فحرم يا رب
لحومنا وبشرتنا على النار " اللهم حبب إلينا الإيمان
وزينه فى قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق
والعصيان، واجعلنا من الراشدين " .

وتقول بين الركنين: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

دعاء الشوط الثالث :

اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك، والشقاق
والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر والمنقلب فى
المال والأهل والولد .

اللهم إني أسألك رضاك والجنة . وأعوذ بك من
سخطك والنار . رب اغفر وارحم ، وتجاوز عما
تعلم إنك أنت الأعز الأكرم .

اللهم إني أعوذ بك من الكفر، وأعوذ بك من
الفقر، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات،
وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

ثم تقول بين الركنين: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. وأدخلنا مع
الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين .

دعاء الشوط الرابع :

اللهم اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا، وسعيا
مشكورا، وعملا صالحا مقبولا، وتجارة لن تبور.
يا عالم ما في الصدور. أخرجني يا الله من الظلمات
إلى النور. اللهم إني أسألك موجبات رحمتك،
وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة
من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار .

رب قنني بما رزقتني ، وبارك فيما أعطيتني ،
واخلف على كل غائبة لي منك بخير .

ويقول بين الركنين: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

دعاء الشوط الخامس :

اللهم ظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا

ظلك ولا باقى إلا وجهك ، واسقنى من حوض
نيك سيدنا محمد ﷺ بيده الشريفة شربة هنيئة مريئة
لا نظماً بعدها أبدا .

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك
محمد ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه
نبيك محمد ﷺ .

اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها ، وما يقربنى
إليها من قول أو فعل أو عمل .

ويقول بين الركنتين: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

دعاء الشوط السادس :

اللهم إن لك علىَّ حقوقا كثيرة فيما بينى وبينك،
وحقوقا كثيرة فيما بينى وبين خلقك. اللهم ما كان
لك منها فاغفرلى. وما كان لخلقك فتحمله عنى،
واغتنى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن
معصيتك، وبفضلك عن سواك. يا واسع المغفرة.

اللهم إن بيتك عظيم ، ووجهك كريم ، وأنت
يا الله حلیم كريم ، تحب العفو فاعف عني .

وبين الركنين يقول: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

دعاء الشوط السابع :

اللهم إنى أسألك ايانا كاملا، وبقينا صادقا،
ورزقا واسعا، وقلبا خاشعا، ولسانا ذاكرا، ورزقا
حلالا طيبا، وتوبة نصوحا قبل الموت، وراحة عند
الموت، ومغفرة ورحمة بعد الموت، والعفو عند
الحساب ، والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك
يا عزيز يا غفار، رب زدنى علما وألحقنى
بالصالحين. وبين الركنين تقول: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

أدعية السعي

دعاء الشوط الأول:

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
العظيم وبحمده الكريم بكرة وأصيلا ﴿ وَمَنْ
اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ لا إله إلا
الله وحده صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده
وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء
بعده يحيى ويميت وهو حي دائم لا يموت،
ولا يفوت أبدا، بيده الخير وإليه المصير، وهو على
كل شيء قدير.

ويبين الميئين الأخضرين ادع وأنت تهرول
"النساء لا تهرول" وتقول: رب اغفر وارحم
واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم، إنك تعلم ما لا
نعلم، إنك أنت الله الأعز الأكرم.

وبعد مجاوزة الميئين استمر في الدعاء ماشيا
وتقول:

"رب نجنا من النار سالمين غانمين فرحين
مستبشرين ، مع عبادك الصالحين ، مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا، ذلك الفضل من
الله وكفى بالله عليا" .

"لا إله إلا الله حقا حقا ، لا إله إلا الله عبودية
ورقا .. لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون" .

وكلما قربت من المروة تقرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٥٨)

دعاء الشوط الثاني :

استقبل الكعبة وأنت فوق المروة وأشر إليها
وادع بقولك .. الله أكبر - الله أكبر - الله أكبر، والله

الحمد ثم أنزل إلى المسعى وقل.. لا إله إلا الله
الواحد الأحد، الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم
يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا.

اللهم إنك قلت في كتابك المنزل: ادعوني
أستجب لكم، فاغفر لنا كما وعدتنا، إنك
لا تخلف الميعاد.

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ .

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ
الْمُصِيرُ ﴾ .

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا
إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وبين الميادين هرولة ماعدا النساء ويقول :

"رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم ، وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم ، إنك الله الأعز الأكرم".

ثم استمر في الدعاء ماشيا إلى الصفا ، فإذا صعد الصفا قال: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

(البقرة: ١٥٨).

دعاء الشوط الثالث :

ثم استقبل الكعبة وأشر إليها وادع بقولك : الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ، والله الحمد . ثم انزل إلى المسعى وقل : ربنا أتمم لنا نورنا، واغفر لنا إنك على كل شيء قدير — اللهم إنى أسألك رحمتك يا أرحم الراحمين .

وبين الميلىن هرولة (فىما عدا النساء) وتقول :

رب اغفر وارحم، واعف وتكرم، وتجاوز عما
تعلم إنك تعلم ما لا نعلم، إنك أنت الله الأعز
الأكرم.

ثم استمر فى الدعاء ماشيا إلى المروة وأنت تدعو
بقولك "رب زدنى علما، ولا تزغ قلبى بعد إذ
هديتنى، وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الرهاب.

اللهم عافنى فى سمعى وبصرى، لا إله إلا أنت،
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر- لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين .. اللهم إني أعوذ
برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك،
وأعوذ بك منك ولا أحصى ثناء عليك أنت كما
أثيت على نفسك .. فلك الحمد حتى ترضى، فإذا
صعدت المروة تقول : ﴿ إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ
شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿ (البقرة: ١٥٨).

دعاء الشوط الرابع :

ثم استقبل القبلة: (وأشر إليها وادع بقولك : الله
أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد ثم انزل إلى
المسعى وقل: اللهم إني أسألك من خير ما تعلم
وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك من كل ما
تعلم إنك أنت علام الغيوب ، لا إله إلا الله الملك
الحق المبين، محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين .
اللهم إني أسألك كما هديتنى للإسلام ألا تنزعه
منى حتى تتوفانى وأنا عليه مسلم.

اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى سمعى نوراً ،
وفى بصرى نوراً ، (رب اشرح لى صدرى . ويسر لى
أمرى) ، وأعوذ بك من شر وساوس الصدر ،

وشتات الأمر وفتنة القبر. اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، ومن شر ما يلج في النهار، ومن شر ما تهب به الرياح، يا أرحم الراحمين، سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا الله، سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا الله .

وبين الميلىن هرولة (ما عدا النساء) تدعو بقولك :
رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم ، وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم، إنك الله الأعز الأكرم .
(ثم استمر في الدعاء إلى الصفا) حتى إذا وصلتها قلت:

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا
وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

(البقرة: ١٥٨)

دعاء الشوط الخامس :

ثم استقبل الكعبة وأشر إليها وادع بهذا الدعاء:
الله أكبر .. الله أكبر.. الله أكبر، والله الحمد. ثم انزل
إلى المسعى وأنت تقول سبحانك ما شكرناك حق
شكرك يا الله، سبحانك ما أعلى شأنك يا الله ، اللهم
حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر
والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين .

وبين الميادين تقول رب اغفر وارحم ، واعف
وتكرم ، وتجاوز عما تعلم ، إنك تعلم ما لا نعلم ،
إنك الله الأعز الأكرم .

ثم استمر في الدعاء إلى المروة : بقولك " اللهم
قنى عذابك، يوم تبعث عبادك. اللهم اهدنى
بالهدى ونقنى بالتقى واغفر لى فى الآخرة
والأولى. اللهم ابسط علينا من بركاتك، ورحمتك
وفضلك ورزقك.

اللهم إنى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول أبدا . اللهم اجعل فى قلبى نورا، وفى سمعى نورا ، وفى لسانى نورا، وعن يمينى نورا، ومن فوقى نورا، واجعل فى نفسى نورا وأعظم لى نورا ، رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى، فإذا سعدت الصفا قلت :

﴿ إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَبَّ
الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا
وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

(البقرة: ١٥٨)

دعاء الشوط السادس :

ثم استقبل الكعبة فأشر إليها وقل : الله أكبر ..
الله أكبر.. الله أكبر، والله الحمد (ثم انزل إلى المسعى
وأنت تقول) .

لا إله إلا الله وحده، صدق وعده ونصر عبده ،

وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله ،
ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون .. اللهم إني أسألك الهدى والتقى ،
والعفاف والغنى، اللهم لك الحمد كالذى تقول ،
وخير مما نقول .

اللهم إني أسألك رضاك والجنة ، وأعوذ بك من
سخطك والنار ، وما يقربني إليها من قول أو فعل
أو عمل .

اللهم بنورك اهتدينا ، وبفضلك استغنينا ، وفي
كفك وأنعامك وعطائك وإحسانك أصبحنا
وأمسينا ، أنت الأول فلا قبلك شىء ، والآخر فلا
بعدك شىء ، والظاهر فلا شىء فوقك والباطن
فلا شىء دونك ، نعوذ بك من العجز والكسل ،
ومن عذاب القبر وفتنة الغنى ، ثم تقول بين الميلين
مهرولا :

رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم ، وتجاوز عما
تعلم إنك تعلم ما لا نعلم ، إنك الله الأعز الأكرم .
(ثم استمر في الدعاء حتى إذا صعدت الصفا) تقرأ
قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ
حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ
بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾
(البقرة : ١٥٨) .

دعاء الشوط السابع :

ثم استقبل الكعبة وأشر إليها وأنت تدعو بقولك :
الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ثم انزل إلى
المسعى وأنت تقول (اللهم حبب إلى الإيمان وزينه
في قلبي ، وكرهه إلى الكفر والفسوق والعصيان ،
واجعلني من الراشدين) .

وبين الميادين مهرولا (ما عدا النساء) تقول :
رب اغفر وارحم ، واعف وتكرم ، وتجاوز عما تعلم
إنك تعلم ما لا نعلم ، إنك أنت الله الأعز الأكرم

ثم استمر في الدعاء ماشيا إلى المروة وتقول : (اللهم
 اختم بالخيرات آجالنا ، وحقق بفضلك آمالنا ،
 وسهل لبلوغ رضاك سبلنا ، وحسن في جميع
 الأحوال أعمالنا يا منقذ الغرقى ، يا منجى الهلكى ،
 يا شاهد كل نجوى ، يا منهى كل شكوى ، يا قديم
 الإحسان ، يا دائم المعروف ، يا من لا غنى بشيء
 عنك ، ولا بد لكل شيء منك . يا من رزق كل شيء
 عليك ، وحصيد كل شيء إليك ، اللهم إنى عائد
 بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا .. اللهم
 توفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، غير خزايا
 ولا مفتونين ، يا رب يسر ولا تعسر ، يا رب تمم
 بالخير .. ثم يقول :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ
 الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا
 وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

(البقرة: ١٥٨)

دعاء تهاجر السعى :

استقبل الكعبة وأنت على المروة وارفع يديك
بالدعاء وادع بقولك : ربنا تقبل منا وعافنا واعف
عنا وعلى طاعتك وشكرك أعنا، وعلى غيرك
لا تكلنا، وعلى الإيمان والإسلام الكامل جمعا
توفنا وأنت راض عنا. اللهم ارحمني بترك المعاصي
أبدا ما أبقيتني، وارحمي أن أتكلف ما لا يعينني
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى يا أرحم
الراحمين .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور
الهادى المبين، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.
سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين.. إلى حضرته ﷺ
الفاتحة.. إلى والدينا الفاتحة.. وإلى كل من سألنا
الفاتحة .

فإذا فرغت من السعى وكنت محرماً بالعمرة
وحدها تحلل بالحلقة أو بتقصير الشعر، وبذلك يحل
له كل شيء محرماً عليه بسبب الإحرام .

وإن كنت محرماً بالحج والعمرة (قارناً) ، أو
بالحج وحده مفرداً فلا تقصير ولا تحلل بل استمر
على إحرام حتى ينتهي من أعمال الحج والعمرة كما
سيأتى بيانه .. والله أعلم .



ونتمنى لكم حجاً أو عمرة مقبولة بإذن الله

تعالى .